

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله



**مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ** - وعلى آله وخلفائه الراشدين المهديين :

أبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذي النورين، وعليّ أبي الحسين،  
وعلى صحابته أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ... أما بعد :

**شَهْرُ شَعْبَانَ**

**شَهْرُ الصِّيَامِ**

هَدِيَّةٌ مِنْ هَدَايَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

إِلَى عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ

مَنْ قَبِلَهَا **غَنِمَ** .... وَمَنْ رَدَّهَا **نَدِمَ**

**أَخِي الْحَبِيبُ :**

اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَشْهُرًا وَأَيَّامًا

يَتَفَضَّلُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ بِالطَّاعَاتِ

وَالْقُرْبَاتِ ، وَيَتَكَرَّمُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ بِمَا يُعِدُّهُ

لَهُمْ مِنْ أَثَرِ تِلْكَ الْعِبَادَاتِ . وَمِنْ تِلْكَ الْأَشْهُرِ **شَهْرُ شَعْبَانَ** .

قال رسول الله ﷺ : قال الله - عز وجل - : «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ....»

رواه البخاري



(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ

تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَمَرَاتٌ، حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) .

حسنه الألباني

## لماذا سُمِّيَ شعبان ؟

**شعبان** هو اسمٌ للشَّهرِ ، وسُمِّيَ بذلكَ لأنَّ العربَ كانوا يَتَشَعَّبُونَ فيه (أي يتفرقون) لِطَلَبِ المِياهِ ، وقيل تشعُّبُهُمْ في الغاراتِ ، وقيل لأنَّه **شَعَبٌ** (أي ظهَر) بين شَهْرَي رَجَبٍ ورمضانَ ، ويُجمَعُ على شعباناتٍ وشعابينَ .

## كثُرَ صِيامُهُ ﷺ في شعبان

لما كان **شعبان** كالمُقَدِّمةِ لرمضانَ ، فإنَّه يكونُ فيه شَيْءٌ ممَّا يكونُ في رمضانَ منُ صِيامٍ . عن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عائِشةَ - رضي اللهُ تعالى عنها وعن أبيها - **الصدِّيقَةُ** بنتِ **الصدِّيقِ** ، زوجةِ رسولِ الله ﷺ في الدنيا والآخرة ، **المُبَرَّاةُ** من فوق سبعِ **سماواتٍ** ، **حبِيبَةُ** رسولِ الله ﷺ ، التي لم يَتَزَوَّجْ عليه الصلاةُ والسلامُ **بِكراً** غيرها ، ولم ينزل عليه الوحيُّ في لحافِ امرأةٍ سواها ، ولم يكن في أزواجهِ مَنْ هي أَحَبُّ إليه منها ، قالت : « كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولُ لا يُفْطِرُ ، ويُفْطِرُ حتى نقولُ لا يصومُ ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صِيامَ شهرٍ إلَّا رمضانَ ، وما رأيتُهُ أَكثَرَ صِياماً منه في **شعبانٍ** » . (رواه البخاري) .

قال الإمامُ **ابنُ حَجَرٍ** رحمه الله تعالى : « وفي الحديث دليلٌ على **فَضْلِ الصَّوْمِ** في شعبانَ » . وقال الإمامُ **ابنُ رَجَبٍ** رحمه الله تعالى : « وأما صِيامُ النَّبِيِّ ﷺ من أشهرِ السَّنَةِ فكانَ يصومُ من شعبانَ ما لا يصومُ من غيره من الشهورِ » .

وقال الإمامُ **الصنعانيُّ** رحمه الله تعالى : « وفيه دليلٌ على أَنَّهُ يَخْصُ **شعبانَ** بالصَّوْمِ أَكثَرَ من غيره » .

وعن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عائِشةَ رضي اللهُ تعالى عنها قالت : (كان أَحَبَّ الشهورِ إلى رسولِ ﷺ أن يصومَهُ **شعبانُ** ثم يَصِلَهُ بِرمضانَ) . (رواه أحمدٌ وصَحَّحَهُ الألباني) .

## الحكمةُ في إِكثَارِهِ ﷺ الصِيامَ في شعبانَ

عن **أُسامةَ بنِ زَيْدٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قال : قلتُ يا رسولَ الله ، **لِمَ أَرَكَ** تصومُ شهراً من الشهورِ ما تصومُ من **شعبانَ** ؟ قال : (ذاك شَهْرٌ **يَغْضَلُ** الناسُ عنه ، بين



رجب ورمضان، وهو شهرٌ تُرْفَعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين ،  
فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ( رواه أحمد وحسنه الألباني .

قال الإمام ابنُ رجبٍ رحمه الله تعالى في بيان وجهِ الصيامِ في شعبانَ : « وفيه معاني ،  
وقد ذَكَرَ منها النبي ﷺ : أَنَّهُ لما اكَتَنَفَهُ شَهْرَانِ عَظِيمَانِ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَشَهْرُ الصِّيَامِ ،  
اشْتَغَلَ النَّاسُ بِهِمَا عَنْهُ ، فَصَارَ مَغْفُولًا عَنْهُ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّ أَنَّ صِيَامَ  
رَجَبٍ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِهِ لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ » (لطائف المعارف) .

وقال : وفي قوله : (( يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ )) إشارةٌ إلى بعضِ  
ما يَشْتَهَرُ فَضْلُهُ مِنَ الْأَزْمَانِ أَوِ الْأَمَاكِنِ أَوِ الْأَشْخَاصِ قد يكونُ غَيْرُهُ أَفْضَلَ مِنْهُ ،  
إِما مُطْلَقًا ، أَوْ لخصوصيَّةٍ فِيهِ لَا يَتَفَقَّنُ لَهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ، فيشتغلون بالمشهورِ عَنْهُ ،  
وَيُفَوِّتُونَ تحصيلَ فضيلةٍ مَالِيَسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَهُمْ . ( لطائفُ المعارف ) .

والمعنى الثاني المذكورُ في الحديث هو أَنَّ شهرَ شعبانَ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إلى  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فكان ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلُهُ وَهُوَ صَائِمٌ .

وقد قيل في صَوْمِ شعبانَ معنى آخر ، وهو أَنَّ صِيَامَهُ كالتَّمَرِينِ على صِيَامِ  
رَمَضَانَ ، حتَّى لَا يَدْخُلُ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ على مَشَقَّةٍ وَكُلْفَةٍ ، بل يكونُ قد تَمَرَّنَ على  
الصِّيَامِ وَاعْتَادَهُ ، وَوَجَدَ بِصِيَامِ شعبانَ قَبْلَهُ حَلَاوَةَ الصِّيَامِ وَلَذَّتَهُ ،  
فَيَدْخُلُ فِي صِيَامِ رَمَضَانَ بِقُوَّةٍ وَنَشَاطٍ .

### الصَّيَّامُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حَافِظِ السُّنَّةِ ، وَحَبِيبِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ : « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، إِلَّا مَنْ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُْمُهُ » متفق عليه .

- نهى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصِّيَامِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ  
عَادَةٌ فِي الصِّيَامِ . ومثَالُ مَنْ لَهُ عَادَةٌ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ اعْتَادَ أَنْ يَصُومَ يَوْمِي الْإِثْنَيْنِ  
وَالْخَمِيسِ مِثْلًا ، فَإِنَّهُ يَصُومُهُمَا ، وَكَمَا نَهَى عَنِ صِيَامِ (يَوْمِ الشَّكِّ)  
وهو يَوْمُ الثَّلَاثَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ ، إِذَا لَمْ تَثْبُتْ فِيهِ الرُّؤْيَا إِمَّا لِحَيْمٍ أَوْ

لغيره إلا لمن كانت له عادة في الصيام .... وَيُسَنُّ في آخر شعبان رَصْدُ الهلالِ .

## بِدَعُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

**الاحتفال** بليلة النِّصْفِ من شعبان بأيَّ شَكْلٍ من أشكالِ **الاحتفال** ، سواءً بالاجتماع على عباداتٍ ، أو **إنشاد** القصائد والمدائح ، أو **بالإطعام** وغير ذلك من :

١- صلاة « الأُفْيَّة » وتسمَّى أيضاً صلاة « البراءة » .

٢- صلاة « أربعة عشر ركعة » أو « اثنتي عشرة ركعة » . أو « ستَّ ركعات » .

٣- إحياء ليلة النصف من شعبان بقيامٍ مُقدَّرٍ مخصوصٍ أو تخصيصِ صلاة **العشاء** في هذه الليلة بقراءة سورة « يَس » ، أو بقراءة بعض السُّور بعددٍ مخصوص كسورة الإخلاص أو تخصيصها بدعاء يُسمَّى « دعاء ليلة النصف من شعبان » ، وربما شَرَطُوا لقبول هذا الدعاء قراءة سورة « يَس » وصلاة ركعتين قبله وكذلك تخصيصها بالصوم أو التَّصَدُّق أو اعتقادُ أنَّ ليلة النصف من شعبان مثلُ ليلة القَدَر في الفضل .

## حكمُ الاحتفالِ بليلةِ النصفِ من شعبان ؟

سُئِلَ سماحةُ الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى عَنْ ليلةِ النصفِ من شعبان ؟ وهل لها صلاةٌ خاصَّةٌ ؟

فأجاب : ليلةُ النصفِ من شعبان ليسَ فيها حديثٌ صحيحٌ .. وكلُّ الأحاديثِ الواردةِ فيها موضوعَةٌ وضعيفةٌ لا أصلَ لها ، وهي ليلةٌ ليس لها خصوصيَّةٌ ، لا قِراءةٌ ولا صلاةٌ خاصَّةٌ ولا جماعةٌ .. وما قاله بعضُ العلماءِ أنَّ لها خصوصيَّةً فهو قولٌ ضعيفٌ فلا يجوزُ أن تُخصَّ بِشَيْءٍ .. هذا هو الصَّوابُ . وبالله التوفيقُ .

إخوتنا في الإسلام: سَعَرُ هذه الصحيفة .. دعوةٌ صالحةٌ للمسلمين .. وجزى الله خيراً من أعاد طبعها ، وساعد على نشرها وتوزيعها .  
للتوزيع المجاني : ( السلام عليكم : ٥٣٥٠٧٨٢/٣ - نَقَال : ٩٧٩٧١٣٣ - فاكس : ٥٣٥٠٧٨١ - كويت )  
تحذيرٌ : نَهَيْبُ بالإخوة الأعزَّاء الاحتفاظ بهذه الصحيفة في مكانٍ ظاهرٍ لنا فيها من ذكر الله - عزَّ وجلَّ - قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُظْلَمْ ظُغْمًا كَبِيرًا فَلْيَأْتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لِنُحْلِلَ عَلَيْهِمْ ذُنُوبَهُمْ إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . هذا وعلى الله علينا نبينا محمدٌ ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .